

# عشرة مليارات دينار للأمراض المستعصية

## ♦ ارتفاع معدّل الولادات في دهوك واكتشاف أول إصابة بأنفلونزا الطيور الخفيفة

أكدت مديرية الصحة في محافظة دهوك أن عدد الولادات قد تزايد خلال العام الفائت بالمقارنة مع الأعوام السابقة وذلك خلال المؤتمر السنوي الذي أقامته المديرية لمراجعة نشاطات التي قامت بها خلال العام ٢٠١١.

الدكتور رعد عقراوي مدير إعلام صحة دهوك أوضح في حديث للمدى أنهم كانوا يهدفون إلى تحقيق عدد من الغايات خلال هذا المؤتمر " ما نبغي إليه هو إعطاء الإحصائيات التي لدينا للجهات المعنية وإعلانها في وسائل الإعلام لكي يقوموا بالتخطيط لها مستقبلاً، فمثلاً حالات الولادات قد تزايدت في العام ٢٠١١ لتصل إلى (٤٨٦٧) وهو عدد ضخم يتطلب توفير الخدمات الصحية لهم "

□ دهوك/عبد الخالق دوسكي

وقال أيضاً "إننا قمنا بتشخيص الأمراض العشرة الأكثر شيوعاً في محافظة دهوك حيث تأتي أمراض الجهاز التنفسي بالدرجة الأولى بنسبة ٣٠٪ كما تمت مناقشة أبرز المشاكل التي تواجه القطاع الصحي في دهوك" موضحاً أن عدد الوفيات في العام المنصرم قد وصل إلى (٦٧٠٦) شخصاً وتعدت أسباب الوفاة لكن غالبيتهم كانوا قد أصيبوا بأمراض القلب والشرايين والدم". إلى ذلك أوضح المستشار الصحي الدكتور عبدالله جاسم والذي حضر جانباً من هذا المؤتمر أن هناك مشاكل عديدة "أبرزها يتعلق بقلة عدد الكوادر الصحية التي لا تغطي الحاجة الماسة إليها كما أن الميزانية السنوية المخصصة للقطاع الصحي لا تفي بالغرض كما أن هناك نقصاً واضحاً في توفير الأدوية إضافة إلى أن الكوادر بحاجة إلى تطوير وتنمية بشكل يوازي الأبنية والأجهزة الجديدة التي أدخلناها في السنوات الماضية". الدكتور لى



أجهزة طبية متطورة.. إرشيف

الماضية وتحديداً في العام ٢٠٠٦ سجلت لدينا حالات من مرض انفلونزا الطيور وهذا المرض مازال متواجداً في العراق وإقليم كردستان لكنه ليس من النوع الخطر وإنما من النوع الخفيف الذي يسمى H٩ المتواجد بين الطيور والدواجن ومنذ بداية هذا العام قمنا بأكثر من ٣٠٠ زيارة لحقول الدواجن المتواجدة في دهوك وتم رصد حالة واحدة منها فقط في ناحية قسروك وفي العام الفائت أيضاً رصدنا حالة في منطقة بردرش التابعة لقضاء شيخان ولكنها لم تكونا من النوع الخطر الذي ينتقل إلى الإنسان" الدكتور ديار مريضاً من الأمراض الخطيرة التي تسبب خسائر اقتصادية كبيرة قائلًا "كإجراء وقائي فإننا نقوم بفحص جميع الدواجن قبل إرسالها إلى المجازر أو ضخها إلى الأسواق". وعن سبب ظهور هذا المرض في منطقة عقرة وشيخان قال الدكتور ديار "إن هذه المناطق كانت وما تزال مسارات لحركة الحيوانات من وسط وجنوب العراق إلى إقليم كردستان ومن جهة أخرى فإن هذا المرض. كوجر كريم احد مرضى

عوامل الجفاف التي ظهرت في السنوات الأخيرة كان لها دورها في ظهور هذه الأمراض". وفي سياق متصل لاحظت جمعيات مرضى فقر الدم الوراثي (ثالاسيميا) في إقليم كردستان ارتفاعاً في عدد المصابين بهذا المرض خلال العام الماضي، وقد أظهرت الإحصاءات أن في السليمانية وحدها يوجد أكثر من ٥٣٠ مصاباً بهذا المرض ويعاني أغلب المصابين صعوبة الحصول على العلاجات المرتفعة الثمن رغم تخصيص الحكومة ميزانية سنوية لمساعدة كل مريض. فرهاد قادر مسؤول جمعية مرضى الثالاسيميا في السليمانية أشار إلى أن أكثر من ٥٠ مريضاً بالثالاسيميا يموتون سنوياً نتيجة صعوبة حصولهم على العلاج المطلوب، وأضاف إن كل مريض يحتاج إلى عشرين ألف دولار سنوياً لتوفير الأدوية. مصطفى عبد الله عضو الجمعية أكد أنهم عملوا على تشريع قانون يمنع المحاكم من تصديق عقود الزواج لشخصين مصابين بالثالاسيميا بغية السيطرة على انتشار هذا المرض. كوجر كريم احد مرضى

الثالاسيميا ناشد حكومة الإقليم توفير الأدوية والأجهزة الحديثة لمعالجة هذا المرض، وفتح مستشفيات متخصصة، ودعا إلى منع الزواج بين المرضى للسيطرة على انتشار هذا المرض. وقال كوجر "أنا أحتاج كل شهر إلى ثلاث جرعات من الدم، وهذه العملية تولد مضاعفات عدة إذا لم أستخدم إبرة ديسورال، التي تسبب لي عند استخدامها ألماً شديداً، وقد بات جسمي لا يحتمل زرق كل هذه الإبر. هناك حبوب بديلة لهذه الإبر، لكن سعرها مرتفع جداً ولا يمكننا شراؤها، اطلب من حكومة الإقليم توفير هذه الأدوية واستيراد أجهزة حديثة لعلاج هذا المرض، وأناشد العوائل عدم السماح بزواج المرضى بغية السيطرة عليه". وبحسب إحصاءات أجرتها وزارة الصحة في إقليم كردستان فإن هناك أكثر من ثلاثة آلاف مريض بالثالاسيميا في الإقليم.

يذكر أنه تم الإعلان عن عدد من الإحصائيات خلال هذا المؤتمر أبرزها إن ميزانية المديرية كانت (١٤٠) مليار دينار وتم شراء أدوية بقيمة (٣٦) مليار دينار وتم إجراء أكثر من (٤٧) ألف عملية جراحية وتمت زراعة (٨٧) كلية وقام أكثر من ثلاثة ملايين شخص بزيارة المراكز الصحية فيما بلغ عدد المصابين بالسرطان (٤٥٢) شخصاً في دهوك. كما أنه في غضون السنتين الماضيتين أنقذت حكومة إقليم كردستان أكثر من (١٠) مليارات دينار لمساعدة المرضى، وقال المشرف على اللجنة الخاصة في ديوان وزارة الصحة بحكومة الإقليم إن (٩١١٤) مريضاً من المصابين بأمراض القلب والدماغ والدم والسرطان تمت مساعدتهم بمبلغ (١٠) مليارات و(٢٤٧) مليون دينار. وأضاف إن فحوصات سريرية أجريت لهؤلاء المرضى من قبل لجان طبية متخصصة وقد صرفت لهم المبالغ وفق نوع المرض والعلاج وقد تسلم كل مريض ما بين (٥٠٠ - ٢٠٠٠) دولار، وأوضح أنه يتم سنوياً صرف مبالغ مناسبة لمعالجة الأمراض المزمنة، وهناك خطة لتوسيع البرنامج بعد المصادقة على موازنة عام ٢٠١٢.

## كردستانيات

■ وديع غزوان

### عذراً للمرأة الكردستانية

الطاولة المستديرة التي نظمتها مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون عن أحوال المرأة العراقية والموسومة بـ "من أجل ألا يكون مستقبلها كحاضرها" أشعرتني بحجم التقصير، غير المتعدد، في تسليط الضوء على أحوال نساء كردستان وما يعانينه من اضطهاد لا يتناسب وما يشهده الإقليم من تطورات سياسية واقتصادية واجتماعية. لا يمكن إغفال القوانين التي صادق عليها برلمان كردستان لإنصاف المرأة ومناهضة العنف ضدها، غير أنها -كما يشير الواقع- ظلت قاصرة وغير فاعلة في ظل تسلط قيم مجتمعية متخلفة تنتج مفاهيم عدم المساواة والنظر بدونية إلى المرأة، وبشكل عام فإن موضوعاً كموضوع حرية المرأة يحتاج إلى برامج عمل واسعة لا تتوقف عن تشريع القوانين، بل تتجاوزها إلى صيغ التطبيق، والأهم من ذلك التوعية بالمفاهيم القادرة على ترسيخ قناعات حقيقية باحترام النصف الآخر.

فما زلنا ورغم كل أحاديثنا عن تضحياتها الكبيرة ودورها الكبير في المجتمع الذي يفوق دور الرجل أحياناً حتى في مجال التنمية، وكلماتنا الجميلة وتصريحاتنا عن أهمية حقوق وحرية المرأة وأشعرنا التي تصفها بالعطاء والخصب وتتجاوز الغزل المرتبط بالحاجة الجسدية المحضة، رغم كل ذلك فإننا في داخلنا ننتشبت بروحية التسلط والاستبداد ونسعى لتكريس هيمنتنا المطلقة بأغلبية دينية تارة وقيم وعادات المجتمع تارة أخرى.

لا أريد أن أتحدث عما دار في الطاولة من أحاديث ومدخلات تقضي إلى فهم واقعي بأن حرية المرأة مرتبطة بمفهوم أوسع هو حرية المجتمع ككل. ففي فضاء الحرية ومبادئ الديمقراطية تتسع فرص التعليم لكل أفراد المجتمع بشكل متساو وتتقلص مستويات الفقر ونسب المجاعة وتتوفر الخدمات، وهذه ستخلق علاقات جديدة في المجتمع أساسها العدل والمساواة بين كل أفرادها.

وفي العودة إلى أوضاع المرأة في كردستان تطالعنا إحصاءات منظمات أجنبية ومحلية عن نسب ليست قليلة عن جرائم غسل العار وانتحار النساء وأخرى عن ختان الإناث في الإقليم ونسب مخيفة تبلغ الـ ٦٠٪. إحصاءات تضع أمام الجهات المعنية آلاف علامات الاستفهام والتعجب عن دور الأحزاب والمنظمات في المجتمع الكردستاني الذي أنجب أول قاضية في العراق وأول رئيسة لاتحاد نساء كردستان هي زكية إسماعيل حقي.

صحيح أن في إقليم كردستان الآن قضايدات بارزات في الأحزاب والبرلمان والحكومة ومنظمات المجتمع المدني من بينهن السيدة هيرى والنائبة سوزان شهاب وأسوس نجيب ومثلهن تبوأن مقاعد في مجلس النواب والحكومة الاتحادية، غير أن هذا وحده لا يعطي الصورة الكافية لما تستحقه المرأة الكردستانية التي ضحّت وقدمت الكثير إبان الثورة الكردية. ومما يضاعف حجم الظلم هو هذا الغموض الذي يصل حد التعجب على دورها المهم في مراحل النضال المختلفة، خاصة في المناطق والقرى النائية.

نؤمن بأن حرية المرأة شيء أهم وأكبر من كوتا تعطى بالمنة أو أوسع من درجات ومناصب، وأعمق من ملابس، إنه تجسيد عن الإيمان الحقيقي بالحريات العامة ومبادئ الديمقراطية، لذا فإن العمل من أجل حرية المرأة جزء من نضال أوسع على طريق بناء عراق ديمقراطي يتمتع الجميع فيه بحقوقهم على وفق كفاءتهم وعطائهم دون تمييز. مرة أخرى عذراً للمرأة الكردستانية على هذا التقصير.

## إلى جميع مستخدمي أجهزة الاتصالات والبث والأرسال

## إعلان



نظراً لقيام بعض الشركات والأفراد بإستغلال موارد الدولة ( الطيف الترددي ) بشكل غير قانوني وتداول وتصنيع وتجهيز وبيع أجهزة الاتصالات والبث والأرسال والتشويش وإستخدامها دون الحصول على التراخيص اللازمة من قبل هيئة الإعلام والاتصالات ، لذا نهيب بالجهات كافة إيقاف إستخدام أي جهاز اتصالات ( بث ، إستلام ، أرسال ) مرئي (ومسموع) ،تشويش ،تصنيع أجهزة في داخل البلد ، إدخال أجهزة للبلد ) وعدم التداول مالم تكن هنالك موافقة مسبقة من الهيئة مؤكداً على ضرورة مراجعة الهيئة خلال مدة شهرين من تاريخ نشر الإعلان لتصحيح وتكليف وضعهم القانوني وفق تعليمات الهيئة وبعكسه تتحمل تلك الجهات كافة التبعات القانونية والجزائية ودفع غرامة مالية أولية قدرها 100 مليون دينار عراقي مع مصادرة الأجهزة لكل المخالفين.

**مع نصيات  
هيئة الإعلام والاتصالات**

Email: enquiries@cmc.iq  
Website: http://www.cmc.iq  
P.O.Box 2044 Jadreiah Baghdad- Iraq  
Fax: 00964-1-7195839

المسيح -حي بابل  
بغداد العراق  
م: 929 ش: 32 منزل: 18  
هاتف: 7180009